

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) دراسة صرفية في البناء والمعنى

الأستاذ المساعد الدكتور
نسرين عبد الله شنوف
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

الخلاصة:

يرمي هذا البحث إلى دراسة أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) من جانبين: الأول جانب بناء تلك المصادر وطريقة صوغها، والأصول التي اشتقت منها، والآخر: المعاني الصرفية والدلالات التي خرجت إليها تلك الأبنية، إذ لم تعبر بها عن معنى المصدر في الدلالة على الحدث المجرد من الزمن فقط بل أضفت عليها معانٍ آخر وجدتها مستعملة في كلام العرب الفصحاء الأوائل واستعمالاتهم، إذ عمدت إلى دراستها في ضوء ما ورد منها في القرآن الكريم أو في لغة العرب، فاعتمدت على مصادر اللغة العربية القديمة والمعجمات والتفاسير فبينت أثر تلك المعاني والدلالات في سياق كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام)، وأوضحت ما غمض منه.

المقدمة

إن الدرس الصرفي لم يحظَ بالعناية الكبيرة التي حظي بها الدرس النحوي. ومن الأسباب التي دعنتي للكتابة في موضوع أبنية المصادر المجردة متعلقا بكلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام)؛ إنها بنت الرسالة المحمدية ورببيتها، وهي من بيت وصف بأنه خير من نطق بالضاد، فنلمس في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) اللفظ الموجز من غير إخلال والعبارة الموحية البليغة التي لا نجدتها إلا في القرآن الكريم، فجاءت خطبتها على أهل الكوفة بعد رجوعها من كربلاء في صحيفتين، وهذا ملائم تماما للظرف الذي ألقته فيه. وإن بحثا صرفيا في أبنية المصادر المجردة، ودلالاتها في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) يعد بحثا صرفيا طريفا.

التمهيد

درست في التمهيد المسائل المهمة التي تتعلق بالبحث، وهي:

أولا: مفهوم المصدر في اللغة العربية

المصدر في الاصطلاح الصرفي يدل على حدث مجرد من الزمان والمكان والشخص (الذات)، فلا يدل على شيء آخر غير الحدث، قال سيبويه عن مفهومه: "وإنما جعل في الزمان أقوى؛ لأنَّ الفعلَ

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

بني لما مضى منه وما لم يمض ، ففيه بيان متى وقع ، كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر وهو الحدث^(١). ومصادر الأفعال الثلاثية والرباعية، تكون مجردة، ومزيدة، وذهب علماء اللغة العربية إلى أن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير قياس، في حين يرون أن المزيدة منها قياس، قال المبرد في السبب: " وإنما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد، لأن الفعل منها لا يختلف، والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمضارعة، فذلك اختلفت مصادرهما، وجرت مجرى سائر الأسماء " ^(٢). وأكثر المتقدمين كسيبويه والمبرد، ومن تبعهما ليس عندهم مصطلح مصدر واسم مصدر، فكل ما دل على الحدث فهو مصدر، ولكنهم أشاروا إلى أن المصدر قد يأتي مع فعل غير فعله، لأن المعنى واحد، فيقدرون له فعل غير مستعمل معه، قال سيبويه: " هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل ؛ لأن المعنى واحد وذلك قولك: اجتوروا وتجاوزوا واحد " ^(٣)، وقال المبرد: " واعلم أن الفعلين إذا اتفقا في المعنى جاز أن يحمل مصدر أحدهما على الآخر؛ لأن الفعل الذي ظهر في معنى فعله الذي ينصبه، وذلك نحو قولك: أنا أدعك تركاً شديداً، وقد تطويت انطواءً، لأن تطويت في معنى انطويت " ^(٤)، وأشار إلى هذا ابن يعيش^(٥) أيضاً، في حين فرق علماء العربية المتأخرون بين المصدر واسم المصدر، قال ابن هشام: " واحتزرت بقولي الجاري على الفعل من اسم المصدر، فإنه وإن كان اسماً دالاً على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل، وذلك نحو قولك: (أعطيت عطاءً) فإن الذي يجري على أعطيت إنما هو إعطاء، لأنه مستوف حروفه " ^(٦)، وقال ابن عقيل: " والمراد باسم المصدر: ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض: كعطاء؛ فإنه مساوٍ لإعطاء معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظاً وتقديراً، ولم يعوض عنها شيء " ^(٧). إذن أساس الفرق بين المصدر واسم المصدر عندهم هو أن المصدر هو الاسم الدال على الحدث، وهو يشمل على جميع حروف الفعل لفظاً أو تقريراً، أو بالتعويض، سواء ازدادت حروفه عن حروف الفعل أم ساوت حروفه حروفه مثل القتال مصدر قاتل . واسم المصدر: يتضمن معنى المصدر السابق ، ويخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً، من دون عوض من بعض ما في فعله من أحرف مثل الغسل مصدر اغتسل والعطاء مصدر أعطى والكلام مصدر كلم^(٨).

ثانياً : الوصف بالمصدر

الأصل في اللغة العربية الوصف بالمشتق، ولكن ورد من استعمالها أيضاً الوصف بالمصدر، ولكن اللغويون العرب القدماء ذهبوا إلى أنه يؤول باسم الفاعل والمفعول ، فيكون وصفاً لهما ، نحو: (رجل عدل) بمعنى (رجل عادل) ، أو (رجل ذو عدل)، وهذا يعني تحول دلالة المصدر من الدلالة على الحدث والحدوث مجرداً من الزمن إلى الدلالة على تجدد الوصف وحدثه، قال ابن سيده: "... وكان هذه مصادر تجعل أسماء لأن العرب تتصرف في المصادر فتوقع بعضها على اسم الفاعل وهو على

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

الحقيقة له كالضرب والقتل لما يُوقَع الضاربُ والقاتل وقد يُوقَعونه على الفاعل كقولهم: رجلٌ عدلٌ، وماءٌ غورٌ في معنى عادلٍ وغائر... وقد يُوقَعونه على المفعول كقولك هذا درهمٌ ضربٌ - أي مَضْرُوبٌ^(٩). وأشاروا إلى أن الوصف بالمصدر يجعله يوحد عندما يكون جمعاً، نحو: (رجال عدلٌ)، كما أن الوصف به يفيد الصفة في استواء المذكر والمؤنث فيها، والواحد والمثنى والجمع، فلا يثنى المصدر الموصوف به ولا يجمع ولا يؤنث؛ لأنه مصدر وضع موضع الاسم المشتق (اسم الفاعل أو المفعول)، قال ابن قتيبة: "والاسم إذا وصف بالمصدر كان واحدهً وجميعه سواء، وكذلك مذكره ومؤنثه، كان بمعنى المفعول أو بمعنى الفاعل، يقال: (ماءٌ غورٌ) و(مياهٌ غورٌ) أي: غائر. وإنما هذا مصدر غار الماء يَغُورُ غوراً... وهذا خلقُ الله، وهؤلاء خلقُ الله، أي: مخلوقو الله؛ كلُّ هذه المصادر لا تجمع ولا تؤنث"^(١٠)، وعقد ثعلب^(١١) في كتابه (فصيح ثعلب) باباً بعنوان (باب ما جاء وصفاً من المصادر)، ذهب فيه إلى جواز تثنية المصدر إذا وصف به وجمعه، في نحو (رجلٌ ضيفٌ، وأضيافٌ وضيوفاً وضيفانٌ)، وذلك لكثرة استعمالهم له؛ لأنهم أجروهُ مُجرى الأسماء والصفات. وذهبوا^(١٢) إلى أن الوصف بالمصدر يفيد أيضاً المبالغة في الصفة، أي يفيد تأكيد الحدث والمبالغة فيه، لأن الوصف بالمصدر أبلغ من الوصف بالصفة، إذ إن الوصف بالمصدر يجعل الوصف كأنه مخلوق من ذلك لكثرة تعاقبه له واعتياده إياه.

ثالثاً: التسمية بالمصدر

يخرج المصدر عن دلالة على الحدث المجرد من الزمن والشخص والمكان عند التسمية به، ولكن مع هذا يلمح معنى الحدث فيه^(١٣).

المبحث الأول

درست في هذا المبحث بناء المصدر (فعل) فقط؛ لكثرة المصادر الواردة منه في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام، وذلك على النحو الآتي:

فَعْلٌ

بفتح الفاء وسكون العين مصدر الفعل الثلاثي المجرد، وعده الصرفيون الأصل في المصادر؛ لكثرة شيوعه في اللغة العربية، ولحفة بنائه^(١٤)، قال المبرد: "والدليل على أن أصل المصادر في الثلاثة (فعل)، مُسَكَّنٌ الأوسط. مفتوح الأول، أنك إذا أردت رد جميع هذه المصادر إلى المرة الواحدة فإنما ترجع إلى (فَعْلَةٌ) على أي بناء كان بزيادة أو غير زيادة... و(الفعل) أقلّ الأصول والفتحة أخفّ الحركات..."^(١٥)، وأشار إلى ذلك في موضع آخر^(١٦). وذهب سيبويه^(١٧) ومن تبعه إلى أن المصدر المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي يكون قياساً على (فعل)، نحو: (ضربٌ يضربُ ضرباً) وعدوا ما جاء من أمثلة على هذا المصدر مصوغة من الفعل اللازم سماعاً، نحو: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا، وهدأ الليلُ يَهْدَأُ هَدَاءً، وعَجَزَ عَجْزًا، وحرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا، ونص سيبويه والمبرد على أبواب الأفعال التي يصاغ منها المصدر (فعل) من

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

المتعدي، قال سيبويه: " هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرهما، فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَلَ يَفْعُل . وَفَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، ويكون المصدر فعلاً، والاسم فاعلاً. فأما فَعَلَ يَفْعُل ومصدره فقتل يقتل قتلاً، والاسم قاتل؛ وخلقه يخلقه خلقاً، والاسم خالق؛ ودقّه يدقّه دقاً، والاسم داق. وأما فَعَلَ يَفْعُل فنحو: ضرب يضرب ضرباً، وهو ضارب؛ وحبس يحبس حبساً، وهو حابس . وأما فَعَلَ يَفْعُل ومصدره والاسم فنحو: لحس يَلْحَسُه لِحساً، وهو لاحس، ولقمة يَلْقَمُه لِقْماً وهو لاقم وشربه يَشْرِبُه شَرْباً وهو شارب، وملج يَمَلِجُه مَلْجاً وهو مالج " (١٨)، وزاد المبرد (١٩) عليها (فَعَلَ - يَفْعُل)، نحو: مكث يمكث. في حين ذهب آخرون إلى عدّ المصدر (فَعَلَ) مصدراً سماعياً غير قياس على الرغم من كثرة شيوعه واستعماله، ويرون أن السبب أنه لا توجد قاعدة موحدة له، وذهبوا إلى أن مصدر الفعل اللازم قياساً على فَعُول، نحو: قعد قعوداً وجلس جلوساً، وسكت سكوتاً وثبت ثبوتاً، وذهب ذهباً (٢٠)، قال الرضي الاسترابادي: " والمشهور ما قدمنا، وهو أن مصدر المتعدي فعل مطلقاً، إذا لم يسمع، وأما مصدر اللازم ففَعُول من فَعَلَ المفتوح العين " (٢١). وورد في العربية أيضاً صوغ المصدر من الفعل المتعدي على فَعُول (٢٢)، في حين توصل جميل الملائكة في ضوء الإحصاء الذي أجراه على المعجمات العربية إلى أن (فَعَلَ) هو الغالب بين مصادر (فَعَلَ) (اللازم في المعجم، قال: " وبعد فهذا جزم أكيد بأن ما زنة مصدره (فَعَلَ) من هذه الأفعال أغلب مما زنة مصدره فَعُول، بل هو في حدود ما يربو على ضعفه... فإن لم يكن أيٌّ منهما مطرداً فإن فعل بلا شك هو الغالب بين مصادر فعل اللازم في المعجم، وهو أجدر بقياس مصدر ما لم يُسمع له مصدر عليه " (٢٣). وذهب علماء العربية القدماء إلى أن مصادر الأفعال المزيدة قياس ومصادر الأفعال المجردة ليست قياس قال المبرد: " وإنما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس، واحد، لأن الفعل منها لا يختلف. والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمضارعة، فلذلك اختلفت مصادرهما، وجرت مجرى سائر الأسماء " (٢٤). ووردت صيغة المصدر (فَعَلَ) في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام دالة على المعاني الآتية:

أ- معنى المصدر: وردت تلك الصيغة في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام دالة على معنى المصدرية في الدلالة على الحدث المجرد من الزمن والشخص والمكان، وذلك في المصادر الآتية:

١- أخذ

ذكرت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام هذا المصدر في افتتاح خطبتها على أهل الكوفة بقولها: " اللهم إني أعوذ بك أن أفترى عليك الكذب، وأن أقول خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهد لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام... " (٢٥). ف(أخذ) مصدر الفعل الثلاثي المجرد (أخذ)، ورد مكسوراً غير منون؛ لأنه أضيف إلى العهد، والإضافة أفادت التلازم بين المضاف والمضاف إليه، إذ انحصر الأخذ

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

بالعهود وهي المواثيق، والأخذ في اللغة معناه "خلاف العطاء، وهو أيضاً تناول . أخذت الشيء أخذه أخذاً : تناولته ؛ وأخذه يأخذه أخذاً، والإخذ، بالكسر الاسم " (٢٦) ، والأخذ في اللغة نوعان : مادي ، وآخر معنوي ، والمقصود من كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام المعنوي ، والعهود المواثيق والعهود التي عوهد الله عليها، وكل ما بين العباد من المواثيق، فهو عهد^(٢٧).

٢- ضِيم

جاء هذا المصدر في وصف السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام (عليهما السلام) أهل الكوفة ، وذمها لهم؛ لأنهم لم يذودوا عن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام إذ قالت: " تَعَسَّأ لِرُؤُوسِهِمْ ! مَا دَفَعَتْ عَنْهُ ضِيْمًا فِي حَيَاتِهِ، وَلَا عِنْدَ مَمَاتِهِ " (٢٨)، و " (الضِيمُ) مصدر الفعل الثلاثي المجرد (ضام) ، وأصله (ضيم) ، و (الضيم) : الظلم . وضامه حقه ضيماً: نقصه إياه . قال الليث: يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضيّمه ضيماً، وهو الانتقاص " (٢٩).

٣- عَدَل

استعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام هذا المصدر في دعائها الله سبحانه وتعالى ، وشكواها له مما صنعه أهل الكوفة بقتلهم الإمام الحسين عليه السلام ذا المناقب المعروفة، إذ قالت: " لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَلَا عَدْلٌ عَادِلٌ ، هَدَيْتَهُ يَا رَبِّ لِلْإِسْلَامِ صَغِيرًا ، وَحَمَدْتَ مَنَاقِبَهُ كَبِيرًا... " (٣٠) ف (العَدْل) مصدر الفعل الثلاثي المجرد (عَدَل - يَعْدَلُ)، ومعنى العَدْل في اللغة " اللوم، والعَدْل مثله، عَدَلَهُ يَعْدَلُهُ عَدْلًا وَعَدَلَهُ فَاعْتَدَلُ وَتَعَدَّلَ: لَامَهُ فَعَبِلَ مِنْهُ وَأَعْتَبَ، وَالاسْمُ الْعَدْلُ " (٣١).

٤- الْغَدْر

نلاحظ هذا المصدر في ذم السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام أهل الكوفة، بقولها: (أَمَا بَعْدُ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! يَا أَهْلَ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخِيَلَاءِ) (٣٢)، و (الغدر) مصدر الفعل الثلاثي المجرد (غَدَرَ)، والغدر في اللغة " ضدّ الوفاء بالعهد... غدره وغدر به يغدر غدرًا، تقول: غدر إذا نقض العهد " (٣٣).

٥- قَتَلَ

ورد هذا المصدر في دعاء السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام على من افتخر بقتل أهل بيتها الأطهار ، وتوبيخها له بقولها : " بِفِيكَ أَيُّهَا الْقَائِلُ الْكُثْثُ وَلَكَ الْأَثْلُبُ ، افْتَخَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمٍ زَكَاهُمْ اللَّهُ وَطَهَّرَهُمْ ، وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ " (٣٤)، ف (قتل) مصدر الفعل الثلاثي المتعدي المجرد الذي على وزن (فعل - يفعلُ)، وهو (قتل - يقتل - قتلًا) (٣٥)، و " القتل معروف، يقال: قتله: إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة، والمنية قاتلة " (٣٦)

٦- بناء استعمال المصدر بمعنى مفعول

إن بناء (فعل) بفتح الفاء وسكون العين، مجرداً من أحرف الزيادة مصدر الفعل الثلاثي المجرد (فعل)،

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام)

الذي كثيراً ما يأتي دالاً على معنى صيغة اسم المفعول، قال سيبويه: "وقد يجئ المصدر على المفعول، وذلك قولك: لَبَنٌ حَلَبٌ، إنما تريد مَحْلُوبٌ، وكقولهم: الخَلْقُ إنما يريدون المَخْلُوقَ، ويقولون للدرهم: ضَرَبُ الأَمِيرِ، إنما يريدون مَضْرُوبُ الأَمِيرِ"^(٣٧)، واستعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) المصدر (فَعَل) دالاً على معنى الوصف المشتق اسم المفعول، لما في هذا التحول في المعنى من المصدرية إلى المفعول من مبالغة في المعنى، وتكتسب صيغة (فَعَل) الدلالة على تجدد الوصف وحدوثه من دلالتها على اسم المفعول الدال على هذا المعنى، وورد هذا المعنى في المصادر الآتية:

١- خَلَقَ

جاء هذا المعنى في ذم السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) أهل الكوفة الذين قاتلوا قوماً فضلهم الله وطهرهم وزكاهم وجعل رسالته فيهم، بقولها: "أَكْرَمَنَا اللهُ بِكَرَامَتِهِ، وَفَضَّلَنَا بِنَبِيِّهِ (ﷺ) عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً"^(٣٨)، فد (الْخَلْقُ) مصدر على وزن (فَعَل) يحمل معنى فعله الثلاثي المجرد في الدلالة على معنى الصنع والتقدير والابتداع، وجاء بمعنى المخلوقات، فدلّت لفظة (خَلَقَ) المصدر على معنى (المخلوق) الذي على وزن مَفْعُولُ الجَمْعِ، وهي دلالة عامة تشمل على كل ما خلقه الله تعالى في السماوات والأرض وما بينهما ما عدا الملائكة بدليل استعمال السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) من التبعية في قولها: (كثير من خلقه) ولم تقل (جميع خلقه) فد (خَلَقَ) بمعنى مخلوق من باب وصف المفعول بالمصدر، وخالق مصدر مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي المجرد الذي على وزن (فَعَل - يَفْعَلُ)، وهو: (خَلَقَهُ - يَخْلُقُهُ خَلْقًا)، وهو بمعنى المخلوق، أي الشيء الذي خلقه الله تعالى لا عن طبيعة الخلق، والخالق من "خَلَقَ... والخالق في كلام العرب: ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه؛ وكل شيء خلقه الله فهو مُبتدئ على غير مثال سبق إليه... والخالق يكون المصدر، ويكون المخلوق..."^(٣٩)، وأشار إلى هذا المعنى علماء اللغة العربية في هذا المصدر، وذهب أبو هلال العسكري إلى أن الخلق مصدر سمي به المخلوقات^(٤٠)، ولم يشر سيبويه إلى هذا، إلا أنه ذكر أنه بمعنى المخلوق، قال: "وقالوا: لعنة للذي يلعن، واللّعة المصدر. وقالوا: الخلق فسوّوا بين المصدر والمخلوق"^(٤١). وهذا المصدر وارد في آيات قرآنية كثيرة بهذا المعنى، منها قوله تعالى: "وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"^(٤٢)، وقال أبو حيان في تفسيرها: "ويحتمل (خَلَقَ) أن يراد به المصدر، فإن الفكرة في الخلق لهذه المصنوعات الغريبة الشكل والقدرة على إنشاء هذه من العدم الصّرف يدل على القدرة التامة، والعلم والأحدية إلى سائر الصفات العلية، وفي الفكر في ذلك ما يبهر العقول، ويستغرق الخواطر، ويحتمل أن يراد به المخلوق، ويكون أضافه من حيث المعنى إلى الطرفين، لا إلى المفعول^(٤٣). ويرى الصرفيون أن خَلَقَ ليس من أبنية الجموع وإن دلّ على معنى الجمع في الاستعمالات اللغوية وإنما أطلقوا عليه مصطلح (اسم الجمع)، الذي عرفه الرضي الاسترابادي بقوله: (فانه اسم مفرد موضوع لمعنى

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام)
الجمع فقط، ولا فرق بينه وبين الجمع إلا من حيث اللفظ، وذلك لأن لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع، والدليل على إفراده جواز تذكير ضميره (٤٤).

٢- عهد

يظهر هذا المصدر في افتتاح خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) المذكورة في البحث الأول، الفقرة الأولى، (فالعهد) جمع مفردا (العهد)، وهو مصدر جمع جمع تكسير على وزن (فُعول) والمصدر (عَهْد) يدل على معنى الفعل المبني للمجهول (ما عهد عليه) إذ أن معناه " كل ما عهد الله عليه، وكل ما بين العباد من المواثيق، فهو عهد، والعهد: الذي يكتب للولادة، وهو مشتق منه، والجمع عهد، وقد عهد إليه عهداً. والعهد: الموثق واليمين يحلف بها الرجل. تقول: علي عهد الله وميثاقه، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه؛ وتقول: علي عهد الله لأفعلن كذا... والعهد أيضاً الوفاء، والعهد الأمان، وكذلك الذمة... والعهد: الحفاظ ورعاية الحرمة " (٤٥).

٣- فهم

استعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) المصدر (فهم) في موضعين من كلامها في توبيخ أهل الكوفة بقولها (عليها السلام): " أما بعد: يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء؛ إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا، فجعل بلائنا حسناً، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحجته في الأرض في بلاده لعباده " (٤٦)، (ف فهم) في موضعي كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) مصدر الفعل الثلاثي المجرد (فهم - يفهم) وهو بمعنى المفهوم، فعل بمعنى مفعول، ومعنى الفهم في اللغة " معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهماً وفهماً وفهامة: علمه " (٤٧).

٤- مكر

نلاحظ هذا المصدر في توبيخ السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) أهل الكوفة على الغبطة التي ملأت قلوبهم بقتلهم الإمام الحسين (عليها السلام)، بقولها: " قرت بذلك عيونكم، وفرحت به قلوبكم اجترأ منكم على الله ومكراً مكرتكم والله خير الماكرين " (٤٨) " (٤٩)، وفي توبيخها لهم أيضاً بقولها: " أما بعد: يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء " (٥٠)، و(المكر) في موضعي كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام)، مصدر على وزن (فعل) يحمل معنى فعله في الدلالة على الاحتيال في خفية جاء بمعنى الممكور وهو (فعل) بمعنى (مفعول) من باب وصف المفعول بالمصدر وهو مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (مكر يمكر)، فالمكر يمكر من الإنسان، وهو قد مكر من أهل الكوفة على الإمام الحسين (عليها السلام) وأهل بيته الأطهار، فمعنى قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام): " يا أهل القول أو الوعد الممكور به على أهل البيت (عليها السلام)، إذ إنهم غرروا بأهل البيت (عليها السلام) حين طلبوا منهم الجيئ إلى

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

الكوفة على نصره منهم ، ولكنهم خدعوهم واحتالوا عليهم ، حين شهرها السيوف بوجوههم ولم يتركوا حيا منهم غير السيد زين العابدين (عليه السلام) .

قال الراغب الأصفهاني في معناه: " المَكْرُ: صَرْفُ الْغَيْرِ عَمَّا يَقْصِدُهُ بِحِيلَةٍ، وَذَلِكَ ضَرْبَانِ: مَكْرٌ مَحْمُودٌ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَحَرَّى بِذَلِكَ فَعَلٌ جَمِيلٌ " ^(٥١)، وقال ابن منظور: " المَكْرُ احتيالٌ في خُفْيَةٍ " ^(٥٢).

٥- نَهَبٌ

ورد هذا المصدر في وصف السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليهما السلام) فضائل أهل بيتها، وذمها وتوبيخها أهل الكوفة بقولها: " أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَفَضَّلَنَا بِنَبِيِّهِ ﷺ) عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، فَكَذَّبْتُمُونَا، وَكَفَرْتُمُونَا، وَرَأَيْتُمْ قِتَالَنَا حَلَالًا، وَأَمْوَالَنَا نَهَبًا " ^(٥٣)، (فنهبا) مصدر الفعل الثلاثي المجرد (نَهَبَ يَنْهَبُ) وهو بمعنى (منهوبة) أي رأيتم أنها تستحق أن تنهب وتكون غنيمة لكم . فمعنى النَّهْبُ فِي اللُّغَةِ " الْغَنِيمَةُ... وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ النَّهْبُ مَا انْتَهَبْتَ ؛ وَالنَّهْبُ وَالنَّهْبِيُّ: اسْمُ الْاِنْتِهَابِ... النَّهْبُ: الْغَارَةُ وَالسَّلْبُ؛ أَيْ لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ عَالِيَةٌ... وَالنَّهْبُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمُنْهَوْبِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ... " ^(٥٤).

ج- بمعنى صيغة الجمع أفعال

ورد المصدر (فعل) مفرداً بمعنى صيغة الجمع أفعال، وذلك في ذم السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام أهل الكوفة بقولها ﷺ: " قَسَتْ قُلُوبَهُمْ ، وَغَلْظَتْ أَكْبَادُكُمْ ، وَطَبَعَ عَلَيَّ أَفْتَدَتَكُمْ ، وَخَتَمَ عَلَيَّ سَمْعَكُمْ وَبَصَرَكُمْ ، وَسَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانَ وَأَمَلَى لَكُمْ وَجَعَلَ عَلَيَّ بَصَرَكُمْ غِشَاوَةً فَأَنْتُمْ لَا تَهْتَدُونَ " ^(٥٥). نلاحظ من قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام المذكور آنفاً أنه وارد بمعناه في القرآن الكريم في قوله تعالى: " خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " ^(٥٦)، والختم معناه الطبع، وهو أثر يثبت في المطبوع ويلزمه، (ختم يختم) و(الختم على القلب: أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع) ^(٥٧)، و " (ختم الله على قلوبهم) ، أي شهد عليها بأنها لا تقبل الحق... وقيل إن (ختم) بمعنى طبع فيها أثراً للذنوب كالسمة والعلامة لتعرفها الملائكة فيتبرؤا منهم، ولا يوالوهم، ولا يستغفروا لهم مع استغفارهم للمؤمنين . وقيل: المعنى في ذلك أنه ذمهم بأنها كالمختوم عليها في أنها لا يدخلها الإيمان ولا يخرج عنها الكفر... " ^(٥٨)، وإن في هذا " إخبار عن تكبرهم وإعراضهم عن الاستماع لما دعوا إليه من الحق كما يقال: فلان أصم عن هذا الكلام إذ امتنع عن سماعه ورفع نفسه عن تفهمه " ^(٥٩). والسمع من " سمع: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذُنِ... وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّمْعُ المَصْدَرُ، وَالسَّمْعُ: الأِسْمُ، وَالسَّمْعُ أَيْضًا: الأُذُنُ، وَالجَمْعُ أَسْمَاعٌ، ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا " ^(٦٠) والسمع فيه أقوال ^(٦١):

١- بمعنى أسماعهم، فوضع الواحد موضع الجمع ، وهو المصدر (السمع) .

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

٢- بمعنى السامعة ، وهي الأذن، كما قالوا: (الغيب) بمعنى الغائب، و(النجم) بمعنى الناجم، واكتفى الواحد هنا عن الجمع.

٣- استعمل (سمع) المصدر على أصله، وفي الكلام حذف تقديره (مواضع سمعهم أو مواضع سمعهم ، فحذفت مواضع وهو المضاف ودلّ المضاف إليه السمع عليه وأقيم مقامه، وقيل لأن السمع لا يُختم عليه.

والمراد من قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام (الآتي : طَبَعَ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَسْمَاعِكُمْ أَي أذَانِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ بِكَفْرِكُمْ بِمَا دَعَا اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ووصية الإمام علي عليه السلام، وولده الإمام الحسين عليه السلام من الحق، " وهم كانوا يسمعون ويصرون، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يُجْرِي عَلَيْهِمْ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَعْقِل " (٦٢).

المبحث الثاني

درست في هذا المبحث أبنية المصادر الآتية :

١- فَعَلٌ

بفتح الفاء والعين مجرد من أحرف الزيادة من أبنية المصدر المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي منه (فَعَلٌ) واللازم (فَعُلٌ، و(فَعَلٌ)، ووردت منه أمثلة كثيرة في اللغة العربية، أشار إليها علماءها^(٦٣)، قال سيويوه: " وقد جاء مصدر فَعَلٌ يَفْعُلُ وفَعَلٌ يَفْعِلُ على فَعَلٍ، وذلك حَلَبُهَا يَحْلِبُهَا حَلْبًا، وَطَرْدُهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا، وَسَرَقٌ يَسْرِقُ سَرَقًا " (٦٤)، وقال المبرد في حديثه عن المصادر: " ويكون على (فَعَلٍ) ؛ نحو جلبته حَلْبًا، وَطَرِبْتُ طَرِبًا، وَحَلَبَ الرَّجُلُ الشَّاةَ حَلْبًا " (٦٥)، وذهب الرضي الاسترابادي إلى أن مضارع المصدر (فَعَلٌ) لا يختص ب(يَفْعُلُ) بالضم كما ذهب إليه سيويوه وإنما يكون على (يَفْعِلُ) أيضاً، قال: " والمضارع من حَلَبَ الجرحُ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ معا، وليس مختصاً بيفْعُلُ بالضم " (٦٦)، وأشار ابن خالويه إلى أن أبنية المصدر (فَعَلٌ) من (فَعَلٌ - يَفْعُلُ) لم يرد منها إلا ستة أبنية، قال: " ليس في كلام العرب: فَعَلٌ فَعَلًا إِلَّا طَلَبَ طَلْبًا، وَرَفَضَ رَفْضًا وَطَرَدَ طَرْدًا، وَحَلَبَ حَلْبًا، وَجَلَبَ جَلْبًا، وَرَقَصَ رَقْصًا؛ ستة أحرفٍ جَاءَ الْمَصْدَرُ وَالْمَاضِي مَفْتُوحِينَ " (٦٧)، وورد في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليهما السلام (عليهما السلام) منه المصادر الآتية :

أ- المصدر جَذَلًا

ورد المصدر (جذلا) في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام مصوغاً من (فَعَلٌ) اللازم ليدل على معنى الفرح، وهو ما كان ضد الحزن، وهو: (جَذَلٌ - يَجْذَلُ - جَذَلًا)، فيكون في هذا المعنى مصوغاً قياساً على (فَعَلٌ) (٦٨)، وذلك في ذمها أهل الكوفة على قتلهم الإمام الحسين عليه السلام، بقولها: " فَلَا تَدْعُونَكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى الْجَذَلِ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ دِمَائِنَا، وَنَالَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا... " (٦٩) (الجدل) مصدر

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

كما ذكر آنفاً، وهو أول مراتب السرور، وهو السرور الثابت، قال أبو هلال العسكري: " والفرق بين السرور والجذل أن الجذل هو السرور الثابت مأخوذ من قولك جاذل أي منتصب ثابت لا يبرح مكانه ، وجذل كل شيء أصله، ورجل جذلان ولا يقال جاذل إلا ضرورة " ^(٧٠)، وقال الثعالبي: " في فصل في ترتيب السرور: (أول مراتب الجذل والابتهاج . ثم الاستبشار، وهو الاهتزاز... ثم الارتياح والابرنشاق... " ^(٧١).

بد بمعنى اسم المفعول

ورد المصدر (فعل) دالاً على معنى اسم المفعول الذي على وزن (مفعول) المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد، وهو من الصيغ السماعية النادرة الاستعمال في هذه الدلالة، وإن لم يكن على وزن (مفعول) ^(٧٢)، قال سيويه: " وقد يجيء المصدر على المفعول، وذلك قولك: لبّن حلباً، إنما تريد محلوباً " ^(٧٣)، وقال ابن سيده: " ويقولون نفضت الورق والتمر نفضاً بسكون الثاني ويقولون للمنفوض النفض " ^(٧٤)، وأشار ^(٧٥) إلى أنها من المصادر التي تحولت عن معنى المصدر فأصبحت أسماء لأن العرب تتصرف في المصادر فتوقع بعضها على اسم الفاعل (نحو رجل عدل) في معنى (عادل)، وقد يوقعونه على المفعول كالتي ذكرت آنفاً. ونلاحظ هذا المعنى في افتتاح خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام على أهل الكوفة بقولها: " الحمد لله عدد الرمل والحصى، وزنة العرش إلى الثرى... " ^(٧٦)، ف(عدد) في كلامها عليها السلام بمعنى (المعدود) من الرمل والحصى، قال ابن منظور: " عدد العدّ إحصاء الشيء عدّه يعدّه عدّاً وتعداداً وعدّة وعدده... يقال: عددت الدراهم عدّاً وما عدّ فهو معدود وعدد كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفضاً، والمنفوض نفض... والعدد: مقدار ما يعدّ ومبلغه والجمع أعداد وكذلك العدة، وقيل: العدة مصدر كالعَدّ " ^(٧٧)، ويبدو أن (عدداً) في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام يدل على الكثرة لأنه " لا يحتاج أن يعد إلا ما كثر لا ما قل " ^(٧٨)، و " الرمل: نوع معروف من التراب " ^(٧٩) و " الحصى: صغار الحجارة، الواحدة منه حصاة " ^(٨٠) وورد تعبير السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في قول عمر بن أبي ربيعة ^(٨١): "

ثم قالوا: تحبها؟ قلت: بهراً
عدد النجم والحصى والتراب .

وإن الله تعالى أحصى عدد كل شيء في الوجود، فهو خالقه وصانعه، قال: «وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدّاً» ^(٨٢)، ونجد " في أسماء الله تعالى: الْمُحْصِي؛ وهو الذي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ فَلَا يُفَوِّتُهُ دَقِيقَ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٍ. وَالْإِحْصَاءُ: الْعَدُّ وَالْحِفْظُ . وَأَحْصَى الشَّيْءَ: أَحَاطَ بِهِ " ^(٨٣). وذهب المعجمون ^(٨٤)، والمفسرون ^(٨٥) إلى أن (عدداً) له معنيان: الأول بمعنى (معدود) محصور، والآخر بمعنى (إحصاء) فيكون اسم مصدر من العدّ أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء.

ج- بمعنى صيغة الجمع أفعال

ورد المصدر (بَصَرَ) الذي على وزن (فَعَلَ) في ذم السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) أهل الكوفة وتوبيخها لهم بقولها: " قَسَتْ قُلُوبَكُمْ، وَغَلَطَتْ أَكْبَادَكُمْ، وَطَبَعَ عَلَى أَفْتَدَتِكُمْ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِكُمْ وَبَصَرَكُمْ، وَسَوَّلَ لَكُمْ الشَّيْطَانَ، وَأَمَلَى لَكُمْ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِكُمْ غِشَاوَةً فَانْتُمْ لَا تَهْتَدُونَ " ^(٨٦). ف(بصركم) مصدر تكرر في كلامها في موضعين، وهو على وزن (فَعَلَ)، مشتق من (بَصَرَ - يَبْصُرُ)، و" البَصْرُ العَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ مَذْكَرٌ، وَقِيلَ: البَصْرُ حَاسَةُ الرُّؤْيَةِ...بَصَرَ بِهِ بَصْرًا وَبَصَارَةً وَأَبْصَرَهُ وَتَبَصَّرَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَبْصُرُهُ " ^(٨٧). ودل (بصركم) في قولها (عليها السلام) في الموضعين على معنى صيغة الجمع (أَبْصَارُكُمْ).

٢- فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُول

فَعَلَ بفتح الفاء وكسر العين مصدر الفعل الثلاثي المجرد الذي وردت منه ألفاظ سماعية قليلة في العربية ^(٨٨) قال سيويوه: " وقد جاء المصدر أيضاً على فَعَلَ، وذلك خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا، وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا، وَقَالُوا: كَذَبًا، جَاءُوا بِهِ عَلَى فَعَالٍ، كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ. ومثله حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا، وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرِقًا. وقالوا: عمله يَعْمَلُهُ عَمَلًا؛ فجاء على فَعَلَ كما جاء السَّرَقُ وَالطَّلَبُ " ^(٨٩)، ويرى الزبيدي أن المصدر (كَذَبَ) : " غريب في المصادر، حتى قالوا: إنه لم يأت مصدر على هذا الوزن إلا ألفاظ قليلة حصرها القزاز جامعها في أحد عشر حرفاً لا تزيد عليها، فذكر: اللَّعِبَ، وَالضَّحِكَ وَالْحَبِقَ وَالكَذِبَ، وغيرها " ^(٩٠). وجاء المصدر (فَعَلَ) في اللغة العربية دالاً على معنى اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعُولٍ)، نحو: (كَذَبَ) بمعنى (مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ)، وورد هذا المعنى في افتتاح خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) على أهل الكوفة بقولها: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِيَ عَلَيْكَ الكَذِبَ " ^(٩١)، ف (الكذب) مصدر على وزن (فَعَلَ) يحمل معنى فعله في الدلالة على الإخبار بالكذب الذي نفته السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) عن نفسها وجاء هذا المصدر بمعنى مَفْعُولٍ من باب وصف المفعول بالمصدر، فمعناه: القول المكذوب، وهو مشتق من الفعل الثلاثي (كَذَبَ-يَكْذِبُ) و" الكَذِبُ تَقْيِضُ الصِّدْقِ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذِبًا... وَكَذَبَ الرَّجُلُ: أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ " ^(٩٢)، ونلاحظ أن هذا المصدر وارد في القرآن الكريم من قبل في آيات منها قوله تعالى: ((وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ)) ^(٩٣) وقوله: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)) ^(٩٤)، وقوله: ((جَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ)) ^(٩٥)، أي على قميص يوسف الذي لطخه أخوته بدم سخلة كذباً منهم على أبيهم النبي يعقوب، إذ قال جل المفسرين ^(٩٦) بهذا المعنى، قال الفراء: " معناه: مكذوب: والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعف: مضعوف، وليس له عقْد رأى ومعهود رأى؛ فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولاً. ويقولون هذا أمر ليس له معنى يريدون معنى، ويقولون للجلد: مجلود " ^(٩٧)، وقال

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

في تفسير معناه : " ويجوز في العربية أن تقول: جاءوا على قميصه بدم كذباً ، كما تقول: جاءوا بأمر باطل وباطلا ، وحق وحقاً " (٩٨) ، وذهب الطبري في معناه مذهباً قال أن فيه " وجهان أحدهما أن يكون قيل بدم كذب لأنه كذب فيه كما يقال الليلة الهلال ، وكما قيل فما ربحت تجارتهم ، وذلك قول كان بعض نحوي البصرة يقوله . والوجه الآخر وهو أن يقال هو مصدر بمعنى مفعول وتأويله وجاءوا على قميصه بدم مكذوب ، كما يقال ماله عقل ولا معقول ولا له جلد ولا له مجلود والعرب تفعل ذلك كثيراً تضع مفعولاً في موضع المصدر والمصدر في موضع مفعول " (٩٩) . وذهب الطوسي إلى أن معناه " مكذوب فيه...إلا أنه وصف في المصدر، وتقديره بدم ذي كذب، لكن إذا بولغ في الصفة أجري على هذه الصفة " (١٠٠) ، وقال الزمخشري: " (بَدَمَ كَذِبٌ) ذي كذب . أو وصف بالمصدر مبالغة، كأنه نفس الكذب وعينه، كما يقال للكذاب: هو الكذب بعينه، والزور بذاته " (١٠١) ، وقال الطبرسي: " ودم كذب أي مكذوب فيه، وهو مصدر وصف به وقيل أن تقديره بدم ذي كذب... " (١٠٢) ، وقال في تفسير المعنى: " ومعنى قوله بدم كذب مكذوب عليه أو فيه كما يقال ماء سكب أي مسكوب وشراب صب أي مصبوب " (١٠٣) . والدليل الآخر على أن (كَذِب) بمعنى مَكْذُوب أنه ورد في قوله تعالى: «ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ» (١٠٤) ، بصيغة (مَفْعُول) معدول عن (فَعِل) الذي هو (كَذِب) ، قال أبو حيان في تفسير هذه الآية الكريمة: " غير مَكْذُوب ، أي: صدق حق ، وأوصل غير مكذوب فيه فاتسع فحذف الحرف وأجري الضمير مجرى المفعول به، أو جعل غير مكذوب لأنه وفي به...فقد صدق، أو على أن المكذوب هنا مصدر عند من يثبت أن المصدر يجيء على زنة المفعول... " (١٠٥) .

٣- فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

فعل بكسر الفاء وسكون العين مصدر الفعل الثلاثي المجرد من اللازم في نحو: عَلِمَ عَلِمًا حَلِمَ حَلْمًا وَفَسَقَ فَسَقًا، ومن المتعدي في نحو: ذَكَرَ ذِكْرًا وَقَالَ قَيْلًا وَسَحَرَ سِحْرًا (١٠٦) .
وأوماً علماء اللغة العربية (١٠٧) إلى مجيء هذا الوزن دالاً على معنى صفة المفعول وذاته أي (اسم المفعول) المصوغ من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (مَفْعُول) ، في الاسم في نحو: (طَحَنَ) بمعنى (مَطْحُون) ، وفي الصفة في نحو: (بَدَعَ) ، بمعنى (مَبْتَدَع) ، ويزاد على هذين النوعين مجيئه قليلاً من المصدر بهذا المعنى في نحو: (عَلِمَ) بمعنى (مَعْلُوم) . ونلاحظ هذا المعنى في قوله تعالى: «وَلَا يُحِطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ» (١٠٨) وقد أشار المفسرون (١٠٩) إلى أن (العَلِمَ) في الآية بمعنى (المَعْلُوم) ، فأشار الزمخشري إلى أن معناه (من مَعْلُوماته) (١١٠) ، وقال أبو حيان: " العلم هنا المَعْلُوم ، لأن علم الله الذي هو صفة ذاته لا يتبع " (١١١) ، وقال في المعنى: " لا يعملون من الغيب الذي هو مَعْلُوم الله شيئاً إلا ما شاء أن يعلمهم " (١١٢) . وبمشيئة منه تعالى جعل أهل البيت (عليهم السلام) وعاء لمعلوماته في الأرض ليكونوا حملة رسالة الإصلاح في الأرض بعد فسادها، وقد أشارت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) إلى ذلك في

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليه السلام)

توبيخها لأهل الكوفة، وذمها لهم على غدرهم بأبيها الإمام الحسين (عليه السلام)، بقولها: "أما بعد: يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا، فجعل بلاءنا حسناً، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحجته في الأرض في بلاده لعباده، أكرمنا الله بكرامته، وفضلنا بنبيه (عليه السلام) على كثير من خلقه تفضيلاً" (١١٣)، (فعلمه) الذي تكرر في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) مرتين مصدر على وزن (فعل) يحمل معنى فعله الفعل الثلاثي المجرد اللازم وجاء بمعنى (معلومه)، أو (معلوماته) من باب وصف المفعول بالمصدر، قال الراغب في معنى العلم في اللغة: "العلم: إدراك الشيء بحقيقته" (١١٤)، و"العلم: نقيض الجهل، علم علماً وعلم هو نفسه" (١١٥).

المبحث الثالث

المصادر النابتة عن أفعالها المضمرّة المشتقة من لفظها

أشار علماء العربية إلى أن هناك صيغاً مصدرية تدل على معنى المصدر، ولها أفعال من لفظها مهمة غير مستعملة؛ لذا أضمرت تلك الأفعال، ونابت تلك المصادر عنها في اللفظ في الاستعمال اللغوي العربي للدلالة على معنى الدعاء. وتنصب تلك الأفعال على إضمار الفعل، منها: (ويل، وويلاً، وويح، وويس، وتعساً، وتباً)، قال سيبويه: "هذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره وذلك قولك: سقياً ورعياً، ونحو قولك: خيبة، ودفراً، وجدعاً وعقراً، وبؤساً، وأفةً وثقةً، وبعداً وسحقاً ومن ذلك: تعساً وتباً وجوعاً وجوساً" (١١٦)، وقال: "هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره على أوله... " (١١٧). نلاحظ أن سيبويه سماها مصدراً، ويرى أن لها أفعالاً اشتقت منها، ولكن تلك الأفعال أهملت ولم تستعمل، وذكر في موضع آخر بأنها تفيد الدعاء بقوله: "هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعوبة وإنما أضيف ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام إذا قلت: سقياً لك، لتبين من تعنى، وذلك: ويلك، وويحك، وويسك، وويبك، ولا يجوز سقياً، وإنما تجرى ذا كما أجرت العرب... " (١١٨)، وأشار المبرد إلى تلك المصادر أيضاً (١١٩)، وقال ابن الأنباري بأن هناك مصدراً "لم تستعمل أفعالها نحو: ويله، وويحه، وويهه، ووييه، وويسه، وأهلاً وسهلاً، ومرحباً، وسقياً، ورعياً، وأفةً، وثقةً، وتعساً، ونكساً، وبؤساً، وبعداً، وسحقاً، وجوعاً، ونوعاً، وجدعاً، وعقراً، وخبيةً، ودفراً، وتباً، وبهراً... فإن هذه كلها مصادر لم تستعمل أفعالها" (١٢٠)، ولكن ابن يعيش ذهب مذهباً آخر إذ يرى أنها مصادر لا أفعال لها، قال: "وأما قولهم ويحك وويسك وويلك وويبك فهي من المصادر التي لا أفعال لها كأنهم كرهوا أن يبنوا منها فعلاً لاعتلال عينها وفائها

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام

ومنصوباً أخرى، فجاء مع اللام مرفوعاً بالابتداء، نحو: (ويل له) و(ويل لزيد)، فإذا رفع صار اسماً وليس مصدرًا ولا فعل له، وهناك من يرى أن الرفع على الابتداء مع اللام أجود من النصب، وجاء منصوباً مع اللام أيضاً، في نحو قولهم: (ويلاً لزيد)، فذهب إلى أنه نصب بإضمار فعل ويقدر المعنى ب(ألزمه الله ويلاً)، ومثاله (ويلك) و(ويل زيد) بالإضافة، فهو منصوب عندهم بإضمار فعل كما ذكر أنفأ، ويقدر المعنى: (ألزمك الله ويلاً) ^(١٣٦)، فنصب نصب المصادر ويرى ابن منظور أن النصب مع الإضافة أجود من الرفع، في نحو: (ويلاً لزيد) ^(١٣٧)، وورد (الويل) في كلامها عليها السلام مرفوعاً مرة ومنصوباً أخرى، وكان الرفع في قولها: " ويل لكم ! أتدرون آية يد طاعتنا منكم ، وآية نفس نزعنا إلى قتالنا، أم بآية رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟! " ^(١٣٨) . فنلاحظ من قولها عليها السلام أن (ويل لكم)، ورد فيه (ويل) مرفوعاً على الابتداء مع اللام، ويجوز فيه النصب، إذ يجوز الرفع والنصب عند الإفراء ^(١٣٩)، والرفع أجود لأن المعنى قد ثبت لهم ذلك واستقر، قال سيويه عن (ويل لك، وويح لك، وويلة لك) بالرفع، أنها مصادر، وقعت مبتدأ: " والمعنى فيهن أنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك، ولست في حال حديثك تعمل في إثباتها وتزجيها، وفيها ذلك المعنى " ^(١٤٠) وأشار إلى أن (ويل لك) مرفوعة لأنك " تجعله دائماً، أي ثبت لك الويل دائماً " ^(١٤١)، وقال في معنى النصب: " هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل آخره على أوله... وأما ويلاً له وأخاه، وويله وأباه ، فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه، كأنك قلت: (ألزمه الله ويله وأباه) ، فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه ، فلما كان كذلك- وإن كان لا يظهر- حمله على المعنى وإن قلت: ويل له وأباه نصبت ؛ لأن فيه ذلك المعنى، كما أن حسبك يرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك . وهو نحو مررت به وأباه، وإن كان أقوى، لأنك ذكرت الفعل، كأنك قلت: ولقيت أباه " ^(١٤٢)، وأشار إلى ذلك المبرد أيضاً ^(١٤٣)، وقال ابن يعيش: "والفرق بين النصب والرفع أنك إذا رفعتها فكأنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك واستقر فيها ذلك المعنى أعني الدعاء كما أن حسبك فيه معنى النهي وإذا نصبت كنت ترجاه في حال حديثك وتعمل في إثباته " ^(١٤٤)، وجاء النصب في قولها عليها السلام: " ويلاً لكم على ما فضلنا الله " ^(١٤٥)، فنلاحظ أن (ويلاً لكم) وردت منصوبة مع اللام، والرفع أجود، ويقدر النصب بإضمار فعل، إذ المعنى (ألزمكم الله ويلاً) فينصب نصب المصادر بحسب تقديرهم.

الخاتمة

من بحث المصادر المجردة المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام ، تبين الآتي :

- ١- استعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام مصادر الأفعال الثلاثية الآتية : (فعل ، و فعل ، فعل) .
- ٢- ورد في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام المعاني الصرفية الآتية لأبنية المصادر الثلاثية

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام

المجردة: (مجيء المصدر بمعناه الحقيقي في الدلالة على الحدث ، ومجيئه بمعنى مفعول ، وبمعنى صيغة الجمع أفعال ، كما استعملت الوصف بالمصدر ، والتسمية بالمصدر ، وجمع المصدر).
٣- استعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام المصادر النائية عن أفعالها ، وهي : (تبا ، وتعسا ، والويل) .

Abstract

This research aims at studying the abstract resources structures in the speech of Sayedah Fatimah bint Al-Hussein (P.U.H) on two levels:-the structure of these resources, the way of its formation and the infinitives from which they are derived, the other one is the morphological meanings to which these resources referred where Sayedah Fatimah had not use the infinitive meaning to refer to the event without indication to its time, rather she had added other meanings that the researcher found in the first Arab speech. The study depends on the Holy Qura`n and the Arab usage in the term of the ancient resources of the Arabic language, dictionaries and the books of explanations so as to explain the effect of these meanings and significances in the speech of Sayedah Fatimah and to clarify the ambiguity

هوامش البحث

١. الكتاب:٣٦/١.
٢. المقتضب:١٢٤/٢.
٣. الكتاب:٨١/٤.
٤. المقتضب:٧٤/١.
٥. ظ. شرح المفصل:١١١/١-١١٢.
٦. شرح شذور الذهب:٣٨٢.
٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٩٨/٣.
٨. ظ.هامش شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي:١٦٠/١.
٩. المخصص س١٤، م٤:١٥٦.
١٠. أدب الكاتب:٥٠٣-٥٠٤.
١١. ظ . فصيح ثعلب:٤٢.
١٢. ظ. فصيح ثعلب:٤٢، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي:٨٧/٢.
١٣. ظ. الكتاب:٣٦/١، والمفتاح في الصرف : ٥٢ ، أبنية الصرف في كتاب سيويه:٢٠٨.
١٤. ظ.الكتاب:٥/٤، و١٥و٩، والمقتضب:١٢٤/٢، و١٢٧، وشرح المفصل:٤٥/٦.

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

١٥. المقتضب: ١٢٧/٢.
١٦. ظ. المقتضب: ١٢٤/٢.
١٧. ظ. الكتاب: ٥/٤، وأدب الكاتب: ٥٠٦، والمقتضب: ١٢٤/٢-١٢٥، والمفتاح في الصرف: ٦٣، والمفصل في علم العربية: ٢١٨، وشرح المفصل: ٤٥/٦.
١٨. الكتاب: ٥/٤.
١٩. ظ. المقتضب: ١٢٤/٢-١٢٥.
٢٠. ظ. الكتاب: ٩/٤.
٢١. شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٥٧/١.
٢٢. ظ. الكتاب: ٩/٤.
٢٣. أصحح أطرادُ فُعُولٍ مَصْدَرًا لَفَعَلٍ اللَّازِمِ؟: ٢٦.
٢٤. المقتضب: ١٢٤/٢، وظ. شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٦٣/١.
٢٥. الاحتجاج: ١٠٥/٢، وظ. بحار الأنوار: ١١٠/٤٥؛ وفيه خلاف ما أنزلت من أخذ). وورد فيه (وأن أقول عليك خلاف).
٢٦. ظ. لسان العرب (أخذ): ٤٧٣/٣.
٢٧. ظ. لسان العرب (عهد): ٣١١/٣.
٢٨. الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
٢٩. لسان العرب (ضيم): ٣٥٩/١٢.
٣٠. الاحتجاج: ١٠٥/٢-١٠٦، وظ. بحار الأنوار: ١١٠/٤٥، وفيه (لم يأخذه اللهم).
٣١. لسان العرب (عدل): ٤٣٧/١١.
٣٢. الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
٣٣. لسان العرب (غدر): ٨/٥.
٣٤. الاحتجاج: ١٠٨/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
٣٥. ظ. الكتاب: ٥/٤.
٣٦. تهذيب اللغة (قتل): ٦٢/٩.
٣٧. الكتاب: ٤٣/٤.
٣٨. الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
٣٩. لسان العرب (خلق): ٨٥/١٠.
٤٠. ظ. الفروق اللغوية: ٢٢٧.
٤١. الكتاب: ٤٣/٤.
٤٢. آل عمران (١٩١).

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

٤٣. تفسير البحر المحيط: ١٤٦/٣.
٤٤. .
٤٥. لسان العرب (عهد): ٣ / ٣١١ - ٣١٢.
٤٦. الاحتجاج: ١٠٦/٢، و ظ. بحار الأنوار: ١١٠ / ٤٥ ، وفيه (لبلاده ولعباده).
٤٧. لسان العرب (فهم): ٤٥٩/١٢.
٤٨. آل عمران (٥٤).
٤٩. الاحتجاج: ١٠٦/٢، و ظ. بحار الأنوار: ١١٠/٤٥، وورد فيه (افتراء منكم).
٥٠. الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
٥١. مفردات ألفاظ القرآن: ٧٧٢.
٥٢. لسان العرب (مكر): ١٨٣/٥.
٥٣. الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
٥٤. لسان العرب: (نهب): ٧٧٣/١-٧٧٤.
٥٥. الاحتجاج: ١٠٧/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
٥٦. البقرة (٧).
٥٧. ظ. الفروق اللغوية: ٥٦ و لسان العرب (ختم): ١٦٣/١٢.
٥٨. التبيان في تفسير القرآن: ٦٤/١.
٥٩. التبيان في تفسير القرآن: ٦٤/١.
٦٠. لسان العرب (سمع): ١٦٢/٨.
٦١. ظ. التبيان في تفسير القرآن: ٦٥/١، و مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤٤/١.
٦٢. لسان العرب (سمع): ١٦٤/٨.
٦٣. ظ. الكتاب: ٦/٤، و أداب الكاتب: ٥٠٧، و المقتضب: ١٢٥/٢، و شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٥٨/١.
٦٤. الكتاب: ٦/٤.
٦٥. المقتضب: ١٢٥/٢.
٦٦. شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٥٨/١.
٦٧. ليس في كلام العرب: ٨٦.
٦٨. ظ. الكتاب: ١٩/٤، و شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٦٠/١.
٦٩. الاحتجاج: ١٠٦/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
٧٠. الفروق اللغوية: ٢٢٠.
٧١. فقه اللغة، الثعالبي: ٢٠٩.

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

٧٢. ظ. الكتاب: ٤٣/٤، المخصص: م: ٤، س: ١٤: ١٥٦، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١/١٦٢.
٧٣. الكتاب: ٤٣/٤.
٧٤. المخصص: م: ٤، س: ١٤: ١٥٦.
٧٥. ظ. المخصص: م: ٤، س: ١٤: ١٥٦.
٧٦. الاحتجاج: ١٠٤/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
٧٧. لسان العرب (عدد): ٢٨١/٣-٢٨٢.
٧٨. تفسير البحر المحيط: ١٠٠/٦.
٧٩. لسان العرب (رمل): ١١/٢٩٤.
٨٠. لسان العرب (حصي): ١٤/١٨٣.
٨١. ديوان عمر ابن أبي ربيعة المخزومي: ٢٥٦.
٨٢. الجن (٢٨).
٨٣. لسان العرب: (حصي): ١٤/١٨٤.
٨٤. ظ. تهذيب اللغة (عد): ١/٦٩، ولسان العرب (عدد): ٣/٢٨١-٢٨٢.
٨٥. التبيان في تفسير القرآن: ١٠/١٥٩، والكشاف: ٤/٦٣٥، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ١٠/٣٧٤، وتفسير البحر المحيط: ١٠٠/٦.
٨٦. الاحتجاج: ١٠٧/٢، وبحار الأنوار: ١١١/٤٥.
٨٧. لسان العرب (بصر): ٤/٦٤.
٨٨. ظ. الكتاب: ٦/٤، وأدب الكاتب: ٥٠٧، والمقتضب: ٢/١٢٥، والمفتاح في الصرف: ٦٣، وشرح المفصل: ٦/٤٤، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١/١٥١.
٨٩. الكتاب: ٦/٤، وظ. المقتضب: ٢/١٢٥.
٩٠. تاج العروس: ٢/٣٥٧.
٩١. الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
٩٢. لسان العرب (كذب): ١/٧٠٤-٧٠٥.
٩٣. آل عمران (٧٥).
٩٤. الأنعام (٢١).
٩٥. يوسف (١٨).
٩٦. ظ. معاني القرآن الفراء: ٢/٣٨، وجامع البيان: ٧/٩٧-٩٨، والتبيان في تفسير القرآن: ٦/١١١، والكشاف: ٢/٤٢٥، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ٥/٢١٨.
٩٧. معاني القرآن، الفراء: ٢/٣٨.

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

٩٨. معاني القرآن الفراء: ٣٨/٢.
٩٩. جامع البيان: ٩٨/٧.
١٠٠. التبيان في تفسير القرآن: ١١١/٦.
١٠١. الكشاف: ٤٢٥/٢.
١٠٢. مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢١٥/٥.
١٠٣. مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢١٨/٥.
١٠٤. هود (٦٥).
١٠٥. تفسير البحر المحيط: ٢٤٠/٥.
١٠٦. ظ. الكتاب: ٦/٤، ٣٥، وأدب الكاتب: ٥٠٧، والمقتضب: ١٢٥/٢، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٥١/١.
١٠٧. ظ. شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ١٦٢/١.
١٠٨. البقرة (٢٥٥).
١٠٩. ظ. مجمع البيان في تفسير القرآن: ٨/ ٥١٥، و تفسير البحر المحيط: ٢٨٩/٢.
١١٠. الكشاف: ٣٢٨/١.
١١١. تفسير البحر المحيط: ٢٨٩/٢.
١١٢. تفسير البحر المحيط: ٢٨٩/٢.
١١٣. الاحتجاج: ١٠٦/٢، وظ. بحار الأنوار، وورد فيه (لبلاده ولعباده).
١١٤. مفردات ألفاظ القرآن: ٥٨٠.
١١٥. لسان العرب: (علم): ٤١٧/١٢.
١١٦. الكتاب: ٣١١/١.
١١٧. الكتاب: ٣٠٧/١.
١١٨. الكتاب: ٣١٨/١.
١١٩. ظ. المقتضب: ٢١٧/٣-٢٢١.
١٢٠. الأنصاف في مسائل الخلاف: ٢٤١/١.
١٢١. شرح المفصل: ١٢١/١.
١٢٢. ظ. الكتاب: ٣١٠/١، و٣١٢، والمقتضب: ٢١٧/٣-٢٢١، والأنصاف في مسائل الخلاف: ٢٤١/١-٢٤٢، والعين (تب): ١١٠/٨، ولسان العرب (تب): ٢٢٦/١.
١٢٣. الاحتجاج: ١٠٧/٢، وظ. بحار الأنوار: ١١١/٤٥، وورد فيه (وفيه فانتظروا... وكأن قد حلّ بكم).
١٢٤. الاحتجاج: ١٠٧/٢، وظ. بحار الأنوار: ١١١/٤٥، وفيه (أي تراث).
١٢٥. ظ. الكتاب: ٣١١/١-٣١٢، والمقتضب: ٢١٧/٣-٢٢١، والأنصاف في مسائل الخلاف: ٢٤١/١-٢٤٢، والعين: (تعسس)

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

- ٢٢٥/١، ولسان العرب (تعس): ٣٢/٦-٣٣.
١٢٦. لسان العرب (ويح): ٢/٢٣٨.
١٢٧. الاحتجاج: ١٠٥/٢، وبحار الأنوار: ١١٠/٤٥.
١٢٨. العين (ويل): ٨/٣٦٦.
١٢٩. ظ. لسان العرب (ويل): ١١/٧٣٨.
١٣٠. شرح المفصل: ١/١٢١.
١٣١. العين: (ويل): ٨/٣٦٦.
١٣٢. لسان العرب (ويل): ١١/٧٣٨.
١٣٣. الهمزة (١).
١٣٤. المطففين (١).
١٣٥. لسان العرب (ويح): ٢/٦٣٩.
١٣٦. ظ. الكتاب: ٣١١-٣١٠/١، و٣١٨، والمقتضب: ٢٢٠-٢٢١/٣، والأنصاف في مسائل الخلاف: ٢٤١/١-٢٤٢، ولسان العرب (ويب): ٨٠٥/١، و(ويل): ١١/٧٣٨.
١٣٧. ظ. لسان العرب (ويب): ٨٠٥/١، و(ويل): ١١/٧٣٨.
١٣٨. الاحتجاج: ١٠٧/٢، وظ. بحار الأنوار: ١١١/٤٥، وورد فيه (ويلكم).
١٣٩. ظ. الكتاب: ٣٣٠/١، والمقتضب: ٢٢٠/٣.
١٤٠. الكتاب: ٣٣٠/١.
١٤١. الكتاب: ٣٣٢/١.
١٤٢. الكتاب: ٣١٠-٣٠٧/١.
١٤٣. ظ. المقتضب: ٢١٧/٣-٢٢١.
١٤٤. شرح المفصل: ١/١٢٢.
١٤٥. الاحتجاج: ١٠٨/٢، وظ. بحار الأنوار: ١١١/٤٥، وورد فيه (فضلنا الله عليكم).

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

القرآن الكريم.

- ١- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (٣٧٠ هـ)، ليس في كلام العرب، تح: أحمد عبد الغفور عطار. ط١، مكة المكرمة مؤسسة عبد الحفيظ البساط لتجليد وتصنيع الكتاب، ١٩٧٩ م.

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام

- ٢- ابن سيده ، أبو الحسن علي إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) ، المخصص ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، د. ت .
- ٣- ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله (٧٦٩ هـ) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٢٠ ، القاهرة ، مكتبة دار التراث ، مطبعة المختار الإسلامي ، ١٩٨٠ م
- ٤- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) ، أدب الكاتب ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط١، مصر، مطبعة السعادة، ١٩٦٣م.
- ٥- ابن منظور الأفرقي ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، من ج ١ الى ج ٤ : ١٩٥٥م ، من ج ٥ الى ١٩٥٦ م
- ٦- ابن هشام الأنصاري ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (٧٦١ هـ) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٣ ، قم ، المطبعة : ستاره ، مؤسسة الطباعة والنشر ، دار الهجرة ، ١٤١٤ هـ . ق .
- ٧- ابن يعيش النحوي ، موفق الدين ابن يعيش ابن علي (٦٤٣هـ). شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- ٨- أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ)، تفسير البحر المحيط ، تح: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض وآخرون، قرظه: عبد الحي الفرماوي. ط٢، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م.
- ٩- الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠ هـ) . تهذيب اللغة ، إشراف محمد عوض مرعب ، تعليق عمر سلامي ، وعبد الكريم حامد ، تقديم فاطمة محمد أصلان . بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ م .
- ١٠- الاسترابادي ، رضي الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ)، شرح شافية ابن الحاجب ، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزقزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد . بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥م.
- ١١- الأنباري ، كمال الدين أبو البركات (٥٧٧ هـ) ، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
- ١٢- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) ، فقه اللغة ، تح: جمال طلبية ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١ م .
- ١٣- ثعلب ، فصيح ثعلب والشروح التي عليه ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي . ط ١ ، سكة الشابوري بالحلمية الجديدة ، الناشر مكتبة التوحيد بدرب الجماميز ، المطبعة النموذجية ، ١٩٤٩ م .
- ١٤- الجرجاني ، عبد القاهر (ت٤٧١هـ) ، المفتاح في الصرف ، تح: علي توفيق الحمد. ط ١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م
- ١٥- الحديثي ، خديجة ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ط ١ ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، منشورات مكتبة النهضة ، ١٩٦٥م.
- ١٦- الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي. ط ١ ، قم ، الناشر: ذوي

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام

القريبى ، المطبعة كلبرك ، ١٤٣١ هـ . ق .

١٧- الزبيدي ، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،
تح: علي شبري . دار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ت

١٨- الزمخشري الخوارزمي ، أبو القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في
وجوه التأويل ، تح: عبد الرزاق المهدي . ط١ ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ،
١٩٩٧ م .

١٩- _____ ، المفصل في علم العربية ، ط٢ ، بيروت ، لبنان ، دار الجيل للنشر
والتوزيع والطباعة ، د.ت .

٢٠- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، كتاب سيبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون . بيروت ، عالم
الكتب ، د.ت .

٢١- الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت٥٤٨هـ) ، الاحتجاج ، تح: إبراهيم البهادري ، ومحمد هادي
به ، إشراف جعفر السبحاني . ط٥ ، طهران ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، قسم التحقيق في منظمة الأوقاف
والشؤون الخيرية ، ١٤٢٤ هـ . ق .

٢٢- الطبرسي أمين الإسلام أبو الفضل بن الحسن (ت٦هـ) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تح: باسم الرسولي المحلاتي
بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٩ . ق . ١٣٣٩ ش .

٢٣- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، جامع البيان في تفسير القرآن ، بيروت ، لبنان ، دار المعرفة ، ١٩٩٢ م .

٢٤- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، تح: أحمد حبيب قصير العاملي ، تقديم
: آغا بزرك الطهراني . بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، د.ت .

٢٥- العسكري ، أبو هلال (٣٩٥ هـ) ، الفروق اللغوية ، القاهرة ، نشر مكتبة القدسي حسام الدين القدسي ، ١٣٥٣
هـ .

٢٦- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٥ هـ) ، العين ، تح: مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي . ط١
، بيروت ، لبنان ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٨ م .

٢٧- الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧ هـ) ، معاني القرآن ، ج١ ، تح: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار
ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ م .

ج٢ ، تح: محمد علي النجار ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ م .

٢٨- عمر ، ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، تح: علي مكّي ، منشورات دار الفكر للجميع ، ودار الرأي العام . د .
ت .

٢٩- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث
العربي ، ١٩٨٣ م .

أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام
٣٠- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت، عالم الكتب، د.ت.

البحوث المقالات

- جميل الملائكة . أصحح اطراد فعول مصدرها لفعل اللازم؟ (دراسة لغوية بالإحصاء الرياضي) ، بحث مستل من :
م٢٩ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧٨م .